دور التراث المادي والمعنوي في تنشيط الحركة السياحية

((دراسة ميدانية في مدينة تدمر))

طالب الماجستير: فراس مرش

قسم السياحة – كلية السياحة – جامعة البعث

المشرف العلمي : أ. د حسن مشرقي أستاذ في كلية السياحة.

د. علي صقر أحمد الأستاذ في الدراسات الأثرية و اللغوية القديمة

ملخص البحث:

سعت هدفت هذه الدراسة الى التعريف بالتراث و أنواعه و دوره في تنشيط الحركة السياحية ، متضمناً دراسة ميدانية لأهم المعالم التراثية و هو موقع تدمر الأثري و أنواع التراث في هذا الموقع من تراث مادي متمثلة بالمعالم الأثرية الشهيرة بالموقع كالمعابد ومسرح تدمر و المعسكر ...الخ، و التراث المعنوي المتمثل بالتراث الكتابي من نقوش تدمرية وقراءتها و ترجمتها ، و أيضاً فن النحت التدمري ، و معرفة العلاقة بين هذا التراث و تنشيط الحركة السياحية .

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على أحدث الأدبيات في هذا المجال ، وبهدف تحليل البيانات و اختبار الفرضيات تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي و ذلك بتوزيع استبيان عينة عشوائية على السياح الوافدين إلى موقع تدمر الأثري في ما مضى وذلك بسبب الضرر الذي لحق بموقع تدمر الأثري من جراء الأحداث الأخيرة التي حصلت في البلاد ، و تحليل الاستبيان إحصائياً باستخدام برنامج spss باستخدام نوعين من التحليل هما التحليل الوصفي والتحليل الاحصائي وقد اعتمدت هذه الدراسة على الأساليب الاحصائية الآتية : معامل(ألفا كرونباخ) لمعرفة صدق وثبات الاستمارة ، معامل الارتباط (سيبرمان) لاختبار الفرضيات.

وقد بلغ حجم العينة المختارة 150 شخص وقد تم تلقي 100 استبانة كاملة وصحيحة وصالحة للتحليل الاحصائي أي بنسبة استجابة 75 % .

توصلت الدراسة بناء على نتائج الفرضيات بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التراث المادي وتنشيط الحركة السياحية، وكذلك على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية.

الكلمات المفتاحية : التراث الثقافي ، موقع تدمر ، التراث المادي ، التراث المعنوي ، الحركة السياحية.

The role of material and moral heritage in activating the tourism movement ((Field study in the city of Palmyra))

Abstract:

This study aimed to introduce the heritage and its types and its role in revitalizing the tourism movement, including a field study of the most important heritage monuments, which is the archaeological site of Palmyra, and the types of heritage in this site of material heritage represented by the famous monuments of the site such as the temples, Palmyra theater and the camp ... etc., And the moral heritage represented by the written heritage of Palmyra inscriptions, reading and translating them, as well as Palmyrene sculpting, and knowing the relationship between this heritage and revitalizing the tourism movement.

The descriptive approach was based on a review of previous studies and access to the latest literature in this field, and in order to analyze data and test hypotheses, the statistical analysis method was used by distributing a questionnaire to a random sample of tourists coming to the archaeological site of Palmyra in the past because of the damage caused The archaeological site of Palmyra as a result of the recent events that took place in the country, and the questionnaire was analyzed statistically using the spss program using two types of analysis: descriptive analysis and statistical analysis.(Saberman) to test hypotheses.

The size of the selected sample reached 150 people, and 100 complete, correct and valid questionnaires were received for statistical analysis, with a response rate of 75%.

Based on the results of the hypotheses we accept the first main hypotheses, which say that there is a statistically significant relationship between the tangible heritage and the revitalization of the tourism movement.

As well as hypothesis, which states that there is a statistically significant relationship between the intangible heritage and the revitalization of the tourism movement.

Keywords: cultural heritage, Palmyra site, tangible heritage, intangible heritage, tourism movement.

.

1. مقدمة البحث:

تعاقبت حضارات مختلفة على حُكم دولِ العالم وهذا من سنن الحياة، فكانت لكل حضارةٍ بدايةٌ واضحةٌ منذ نشأتها، ونهايةٌ عندما لا يبقى أحد ممّن ينتمون إليها، و ما دلّنا على هذه الحضاراتِ هي الآثار التي تركتها وراءها لتدلّ على وجودها في حقبةٍ من حقب الزمن .

ومن هذه الحضارات تدمر التي وصلت إلى أوج قوتها زمن حكم الملكة زنوبيا لها؛ فقد كانت تُضاهي الحضارة الرومانيّة في قوتها، وقد قامت هذه المملكة في البادية السورية وكانت عاصمتها مدينة تدمر.

تعدُّ مدينة تدمر من أبرز المدن السورية العامرة بآثار أسلافنا المتنوعة التي تعكس العمق الحضاري والروح الإبداعية والانفتاح الثقافي في سائر أجزاء بلاد الشام خلال العصور التاريخية القديمة، ويتردد ذكرها في المدونات المسمارية منذ القرن الثامن عشر ق.م بصيغة:(Ta-ad-mer) , ويتضح من أخبارها أنها كانت آنذاك محطة مهمة للقوافل التجارية المتحركة بين مناطق سورية، وصلة وصل مع مناطق بلاد الرافدين والجزيرة العربية ، حيث جذبت أشخاصاً من ثقافاتٍ وبُلدانٍ مُتنوّعةٍ؛ كانوا يتوقّفون فيها أثناء ترحالِهم بين فارسي الشّرق، وروماني الغرب. ولكنّها فقدت أهميّتها التاريخيّة؛ بسبب تغيُّر طُرُق القوافل التجاريّة التي لم تعُد تمرّ فيها .

سنتعرف في هذا البحث على مفهوم التراث المادي والمعنوي ودورهما اليوم في إعادة إحياء الحركة السياحية لتدمر وخاصة بعد مرور الفترة الأصعب من الأزمة السورية.

أولا": إشكالية البحث:

التراث المادي والمعنوي لتدمر الذي خلفته لنا هذه المملكة العظيمة الممزوجة بطابع روماني وعمراني مميز امتزج بالصحراء العربية السورية الذي جعلها تبدو عروساً للصحراء وجعل لها أهمية كبيرة مدرجة على لائحة التراث العالمي وقبلة السائحين من كل أنحاء العالم , وهنا ندرج إشكالية البحث في الأسئلة التالية :

* هل للتراث المادي والمعنوي دوراً في تنشيط الحركة السياحية ؟

* ما هو التراث المادي والمعنوي الذي تتميز به مدينة تدمر اليوم؟ وهل لهذا التراث المادي والمعنوي دوراً في تنشيط الحركة السياحية في تدمر؟

ثانيا": أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من التالي :

1- تناوله لموضوع التراث المادي والمعنوي وهو من المواضيع والمفاهيم القليلة الطرح في الأبحاث العلمية وهي ذات أهمية كبيرة حيث تعبر عن ما نتوارثه من القدماء وخاصة حول مدينة تدمر الأثرية.

2- من دراسة التراث المادي والمعنوي لمدينة تدمر الأثرية التي تعتبر من أهم الوجهات للسياح الأجانب في سورية وما تتميز به تدمر.

3- تأتي أهمية البحث أيضاً من محاولة الباحث السعي لوضع مقترحات في سبيل تنشيط الحركة السياحية لمدينة تدمر بعد ما تعرضت له خلال الأزمة السورية من دمار وخراب على أيدي المجموعات المسلحة.

ثالثا": هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة دور التراث المادي والمعنوي في تنشيط الحركة السياحية في مدينة تدمر ويتحقق هذا الهدف من خلال :

1- توضيح مفهوم التراث المادي والمعنوي .

2- دراسة واقع مدينة تدمر قبل الأزمة وقبل وقوعها تحت سيطرة المجموعات المسلحة من حيث (التيارات السياحية – واقع التراث المادي والمعنوي) .

3- دراسة الواقع الحالي لمدينة تدمر من حيث التراث المادي والمعنوي ودراسة دورهما في تنشيط الحركة السياحية إلها.

4- وضع مقترحات تساعد في إعادة إحياء للتراث المادي والمعنوي لمدينة تدمر سعياً لتنشيط الحركة السياحية إليها.

رابعا": متغيرات البحث :

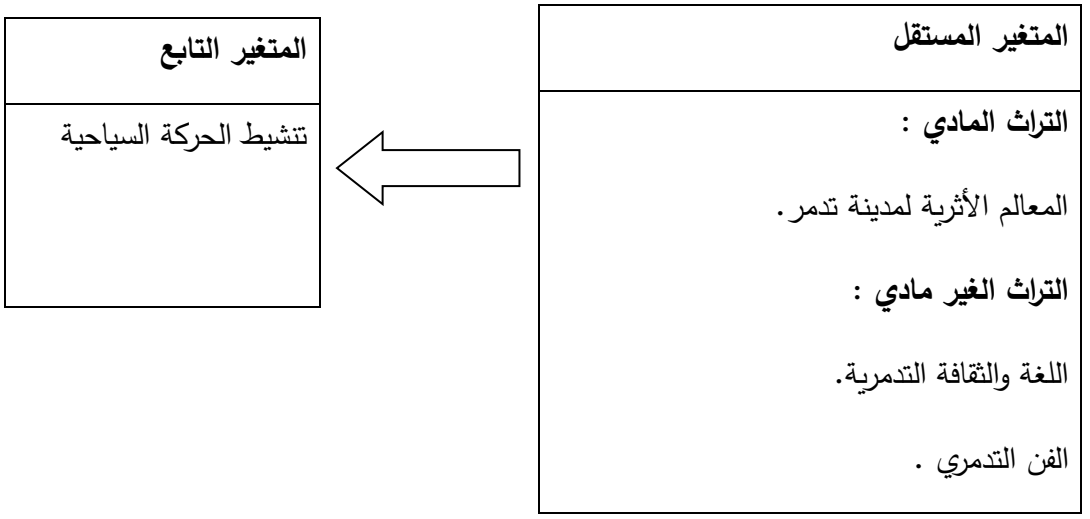

خامساً : فرضيات البحث :

*** الفرضية الرئيسية :**

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المادي و تنشيط الحركة السياحية الى تدمر.

*** ويتفرع عنها :**

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعالم الأثرية المتنوعة لمدينة تدمر وبين تنشيط الحركة السياحية إليها.

*** الفرضية الرئيسية الثانية :**

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية الى تدمر.

*** ويتفرع عنها :**

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة والثقافة التدمرية وتنشيط الحركة السياحية لتدمر.

2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفن التدمري وتنشيط الحركة السياحية لتدمر.

سادساً : منهجية البحث:

سوف يتم الاعتماد في الدّراسة على المنهج التاريخي و الوصفي – التّحليلي

حيث سنعتمد المنهج التاريخي في القسم النظري، وذلك من خلال عرض التسلسل التاريخي للمملكة والرجوع إلى أهم مصادر التاريخ وهي الشواهد الأثرية والتاريخية من أثار ومعابد وغيرها...، ونعتمد المنهج الوصفي في مراجعة الأدبيات المتاحة من كتب ودوريات ومجلات ودراسات سابقة سواء العربية منها أو الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف الإحاطة الكاملة بموضوع الدّراسة من الناحية النظرية.

أمّا في القسم العملي فسوف نتبع المنهج التحليلي من خلال دراسة علاقة الارتباط ما بين المتغيرين المستقل والتابع (التراث المادي والمعنوي) وبين (تنشيط الحركة السياحية).

ودراسة وتحليل لواقع المدينة الأثرية ووضع السبل وآفاق التنمية السياحية للمنطقة الأثرية في تدمر.

كما وسوف نعتمد في جمع البيانات على المقابلة والملاحظة الشخصية والزيارات الميدانية.

سابعا": مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع السياح الذين زاروا مدينة تدمر في مرحلتين ما قبل الأزمة و ما بعد الأزمة ومن المهتمين بالتراث غير المادي(اللغة – الحياة الدينية ...) سواء كانوا من داخل القطر أو من خارجه وضمن شرائح عمرية ممتدة من 18 وما فوق .

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحيث يمثل حجمها بشكل واقعي مجتمع الدراسة وقد بلغ حجم العينة المختارة 150 شخص وقد تم تلقي 100 استبانة كاملة وصحيحة وصالحة للتحليل الاحصائي أي بنسبة استجابة 75 % ويرجع انخفاض نسبة الاستجابة إلى :

1- الظروف الأمنية والسياسية التي تمر بها البلاد .

2- عدم استكمال بيانات بعض الاستمارات الموزعة على الأفراد .

ثامناً : - الحدود المكانية للبحث : محافظة حمص _ تدمر الأثرية.

- **الحدود الزمانية للبحث :** زمن إنجاز البحث.

تاسعاً:الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة سامر ماجد المبيض (2016) اكلية الآداب \ جامعة دمشق بعنوان :** الاستثمار السياحي في محافظة حمص- المقومات . المعوقات.

هدف البحث : يسعى البحث إلى إظهار أهمية السياحة كقطاع اقتصادي فعال في محافظة حمص , و إبراز القدرات والإمكانات التي يتمتع بها والعوامل التي تؤثر فيه, إلى جانب تحديد المعوقات التي تعترضه, مع إلقاء الضوء على أثر الأزمة الحالية على قطاع حركة السياحة والاستثمار السياحي في محافظة حمص.

نتائج الدراسة : تعد محافظة حمص أحدى أهم مناطق الجذب السياحي في سورية, وذلك تبعاً لخصائصها الطبيعية والبشرية والحضارية والتاريخية المميزة, ويلاحظ عدم التناسب بين الموارد السياحية المتوفرة في المنطقة, والإمكانات الخدمية والاستثمارية المتاحة, وهنا خرج الباحث ببعض المقترحات على المخططين للنهوض بالقطاع السياحي في حمص.

- **دراسة علي صقر أحمد (2017) بعنوان : الموروث الثقافي واللغوي في تدمر القديمة, مجلة جامعة البعث 39:**

هدف الدراسة : يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على التراث الغير مادي وعلى الأخص الموروث الثقافي الكتابي لأهم حضارات الشرق القديم في سورية تدمر وذلك من خلال عرض لمختارات من النصوص الكتابية الآرامية التدمرية.

نتائج الدراسة : تتيح لنا التعرف على طبيعة المجتمع التدمري السوري القديم والمستوى الحضاري الراقي الذي وصلت إليه, وتتيح للقارئ التعرف على ماهية الخط التدمري الأصلي وترجمتها للعربية.

- **دراسة بشار خليف ,بعنوان : "مقاربة فكرية- تاريخية لروحية وخصائص حضارة المشرق العربي القديم" نموذج تدمر. دمشق 2007:**

هدف البحث : يهدف إلى التعريف بتاريخ تدمر بشكل متسلسل وما مرت به تدمر بالعصر الذهبي لها وعلاقاتها وصلاتها التجارية والسياسية مع الممالك المجاورة.

نتائج الدراسة : التعريف بالقيمة الحضارية والتاريخية لتدمر مما جعلها محط أنظار السياح العالميين والمحليين.

ثانيا": الدراسات الأجنبية:

- **دراسة زالك زوريش تقيس الخسائر في تدمر, مجلة العلوم الروسية (2016) بعنوان : Tallying the losses in Palmyra, Zach Zorich ,Science:**

يهدف هذا البحث الى إلقاء علماء الآثار الضوء على الاحتلال الذي دام قرابة العام من قبل المجموعة المعروفة باسم الدولة الإسلامية (داعش) على موقع التراث العالمي في تدمر في سوريا.

نتائج الدراسة: إظهار الضرر الكبير للفن والمعمار القديمين في المدينة المتعمد والذي قامت به الجماعات المسلحة وتقييم للضرر والخسائر التي لحقت بتدمر والذي أثر على التراث التدمري المادي والمعنوي.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لموقع تدمر الأثري لأول مرة في ظل الأزمة السورية و استعراض التدمير الممنهج لموقع تدمر من قبل العصابات المسلحة, ووضع مقترحات لإعادة ترميم الأثار المدمرة وعودة تدمر كما كانت سابقاً.

القسم النظري:

المبحث الأول: مفهوم التراث وأنواعه:

يعني التراث ذلك الإرث الذي يتوارثه الخلف عن السلف، الأمر الذي يقتضي ضرورة الحفاظ عليه وإحيائه، ونقله واستمراره وتوريثه من جيل إلى آخر والتي هي في صميم معنى التراث.[1] ويعرف أيضا" وفق(ICOMOS,1996): بأنه المفهوم الواسع الذي يتضمن كلاً من البيئة الطبيعية والثقافية وهو يشمل المواقع الطبيعية والأماكن التاريخية والمواقع والبيئات المبنية بالإضافة إلى الممارسات الثقافية القديمة والمستمرة والتجارب المعرفية الحية.[2]

أنواع التراث:

1- التراث الطبيعي:

[1] عبدالله، يوسف، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، جامعة صنعاء، 2009. ص 2

[2] شوباصي ، شعبان، التنمية السياحية وعلاقتها مع التراث والثقافة، منتدى الدراسات والأبحاث السياحية، دمشق، 2010.

يعرف التراث الطبيعي وفق (اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي،1972) بأنه: [3]

- المعالم الطبيعية المؤلفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية أومن مجموع هذه التشكلات التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية، الجمالية أو الفنية.
- التشكلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية والمناطق المحددة بدقة مؤلفة لموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات.
- المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي

2- التراث الثقافي:

يمثل مجموع القيم والمعتقدات والآداب والفنون، والمعارف و جميع نشاطات الإنسان المادية منها والمعنوية، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمم وأحوالها. ويتميز بأنه يتكون من بنى مترابطة ومتكاملة الأجزاء ومتداخلة فيما بينها في كثير من الأوقات، ومنه ما هـو ثابت ومنه ما هو متغير، لذلك يعد التراث ثروة قومية بل وعالمية في غالب الأحيان لا تقدر بثمن ولا يمكن أن تعوض. [4]

ويقسم التراث الثقافي إلى:

التراث الثقافي المادي: يشمل التراث المادي القطع الأثرية والمعالم والمباني والأعمال واللوحات الفنية والزخارف.... الخ

[3] UNESCO, Basic Text of the 1972 world heritage convention, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 2005.p 10

[4] مكاوي، مصطفى. تخطيط التراث الثقافي وإدارته لأغراض السياحة الثقافية الحديثة(تطبيقا" على مدينة الاسكندرية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، العدد1، 2009. ص125

التراث الثقافي غير المادي: يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي. [5]

المبحث الثاني: التراث المادي و المعنوي في موقع تدمر الأثري:

1- التراث المادي :

- **موقع تدمر الأثري :**

تم تسجيل موقع تدمر على لائحة التراث العالمي عام 1980 كموقع له قيمة عالمية استثنائية.

وصف الموقع :

تحتضن هذه الواحة الواقعة في الصحراء السورية شمال شرق دمشق آثاراً ضخمة لمدينة كبيرة شكلت أحد أهم المراكز الثقافية في العالم القديم. ونظراً لوقوعها عند ملتقى حضارات عدة، دمجت تدمر في فنها وهندستها طوال القرنين الاول والثاني بين التقنيات اليونانية الرومانية والتقاليد المحلية وتأثيرات بلاد فارس.

تم ذكر تدمر لأول مرة في أرشيف ماري في الألفية الثانية قبل الميلاد ، حيث كانت واحة متنقلة ثابتة عندما أصبحت تحت السيطرة الرومانية في منتصف القرن الأول الميلادي كجزء من مقاطعة سوريا الرومانية. نمت باطراد في الأهمية كمدينة على الطريق التجاري الذي يربط بين بلاد فارس والهند والصين مع الإمبراطورية الرومانية ، مما يدل على مفترق طرق العديد من الحضارات في العالم القديم. يشكّل الشارع الضخم ذو الأعمدة البالغ طوله 1100 متر المحور الضخم للمدينة ، والذي يربط مع الشوارع الثانوية ذات الأعمدة الثانوية أهم المعالم العامة بما في ذلك معبد بعل ، ومعسكر ديوقلسيان ، والأغورا ، والمسرح ، ومعابد أخرى وحضارات عديدة. زخرفة

[5] Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage,2003,p5,6

معمارية بما في ذلك أمثلة فريدة من النحت الجنائزي توحّد أشكال الفن اليوناني الروماني مع العناصر الأصلية والتأثيرات الفارسية بأسلوب أصيل بقوة. خارج أسوار المدينة بقايا قناة مائية رومانية ومقابر هائلة. أدى اكتشاف المدينة المدمرة من قبل المسافرين في القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى تأثيرها اللاحق على الأساليب المعمارية.

2- التراث المعنوي لموقع تدمر :

عثر في تدمر والمناطق القريبة والتابعة لها على الآلاف من النقوش التدمرية المدوَّنة بالخط الآرامي واللهجة الآرامية التدمرية, بالإضافة إلى عدد قليل من النقوش اليونانية التي كتب بها التدمريون خلال عملهم مجندين في الجيوش الرومانية. يعود تاريخ تلك النقوش التدمرية الآرامية إلى الفترة التاريخية الواقعة بين 44ق.م – 273م؛ أي أنها تشمل أكثر من ثلاثة قرون. تمثل هذه النقوش الكنز المعرفي الحقيقي الذي يعيدنا إلى المستوى الفكري والحضاري .

- اصول التقاليد الفنية التدمرية :

لا يخرج الفن التدمري عن التقاليد المعروفة للفن السوري عامة في القرون الميلادية الاولى وغيره من الفنون الشقيقة. فالمنحوتات كلها أولاً وأخيراً شرقية ذات نسغ محلي يعود لأكثر من ألفي عام قبل ذلك ونسبها مع اليمن وبلاد ما بين النهرين وحتى فارس والهند أوضح بكثير جداً من نسبها مع إيجه واليونان وكريت ومصر في عهد الفراعنة.وإذا كانت الظروف الاقتصادية و السياسية قد أخضعت الفن التدمري أحياناً لبعض المؤثرات الغربية، فسرعان ما نجد هذه المؤثرات تتجلى بطابع شرقي واضح.

و يقول هنري سريغ : ((ولم يتمكن الحكم الروماني الذي دام قرنين ونصف مع كل ما رافقه من احتكاك بالغرب من تغيير النحو الغريب في ترتيب الأشكال المنحوتة (ذلك النحو) الذي يشارك فيه التدمريون جيرانهم الشرقيين)) .

كان الفن التدمري إذن عند نشأته محلياً متأثراً بالفن الفرثي المعاصر، الذي نضج من معين التقاليد البابلية والآشورية و السورية عموماً، كما استقى من الفن اليوناني الذي استشرق. و على هذا تجلت في الفن التدمري الروح الشرقية كخط عام أساسي. وعند وصول الرومان تأثر المخطط العمراني للمدينة بهم كما حصل في بعض المدن السورية قبل فأصبح مخططها جهد المستطاع رومانياً يونانياً و كذلك التيجان والأعمدة وبعض التفاصيل الاخرى ولكن الآثار الفنية بالمعنى الأصلي للكلمة، كالزخارف والتماثيل و المنحوتات الدينية والصور الجدارية بقيت الى حد كبير خاضعة أساساً لقواعد شرقية، كالتوجه الى الأمام والاعتماد على الخطوط الواضحة، والتأكيد على الوجود الروحي لكل شخص بمفرده في كل ترتيب فني، وعدم الاهتمام بالتأليف الدراماتيكي لكل موضوع من المواضيع.[6]

المبحث الثالث: السياحة في تدمر قبل الأزمة السورية :

مدينة تدمر مدينة أثرية تعد من أقدم المدن التاريخية في العالم التي تنتشر أوابدها على مساحة كبيرة مثل الشارع المستقيم الذي تحيط به الأعمدة وقوس النصر والمسرح والمدرج والساحة العامة والقصور والمعابد وأهمها معبد بل (بعل) والمدافن الملكية وقلعة ابن معن وتماثيل وآثار كثيرة تنطق بعظمة مدينة تدمر التي نافست عاصمة الإمبراطورية روما أيام مجدها وأصبحت عاصمة لأهم ممالك الشرق مملكة تدمر.كانت مدينة تدمر محطة تجارية في غاية الأهمية بين آسيا وأوروبا حيث تقع تدمر بين نهر الفرات والبحر الأبيض المتوسط .ازدهرت مملكة تدمر في النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، وكانت

[6]. عدنان البني، خالد الأسعد، تدمر (أثرياً - تاريخياً- سياحياً). ص39-40 .

تحمل طابع المدن الإغريقية الرومانية بأبنيتها الملكية ومساكن الإدارة وطراز الأبنية العامة والخاصة والتي تتميز بالفخامة فقد كانت المدينة اغني المدن وأكثرها ثراء وعظمة، فيها الكثير من الآثار والتي تعد من أهم أوابد وآثار المدن القديمة بأهميتها وفخامتها وعظمتها.

ازدهرت مملكة تدمر وخاصة في عهد الملكة زنوبيا القوية وأصبحت مدينة تدمر الأثرية عاصمة المملكة أهم مدن الشرق ونافست روما وسيطرت على المنطقة من حدود آسيا الصغرى في الشمال إلى مصر في الجنوب ومن شمال شرق سوريا إلى غرب سوريا والبحر الأبيض المتوسط، وقد عرفت الملكة زنوبيا ملكة تدمر بأنها أهم ملكات الشرق وأكثرهم قوة لذلك أطلق عليها (ملكة ملكات الشرق).

السياحة في سوريا تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل القومي في سوريا، كما أن الشعب السوري معتاد على وجود السياح منذ القدم. وتتميز سوريا بوفرة في المزارات السياحية على اختلاف أنواعها وتنتشر المصايف في سوريا على الجبال في مناطق كثيرة جدا إضافة لمصايف الساحل السوري الجميل التي يتلاقى فيه البحر مع الغابة التي تغطي الجبال الساحلية ببساط اخضر
وتتخللها الأنهار والشلالات والينابيع والبحيرات الرائعة وتحيط بها الغابات من كل جانب.
في عام 2010، زادت السياحة بشكل ملحوظ مقارنة بالعام السابق. وفقًا لوزارة السياحة في يناير 2011، أنه قد زار سوريا حوالي 6 ملايين سائح أجنبي في عام 2009؛ وأنه في عام 2010، قد زارها 8.5 مليون سائح، بزيادة قدرها 40 في المئة. بلغت عائدات السياحة بـ30.8 مليار ليرة سورية (8.4 مليار دولار) في عام 2010، أي 14 بالمائة من اقتصاد البلاد. قدرت تقارير عام 2012 عائدات السياحة لعام 2010 بنحو 6.5 مليار دولار، وهو ما يمثل 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. كما يشكل عدد العاملين فيها 11 في المئة من إجمالي اليد العاملة في البلاد[7].وتعتبر مدينة تدمر الأثرية من أهم مناطق السياحة التاريخية في سوريا وفي العالم

[7] وزارة السياحة السورية http://www.syriatourism.org/

مسجلة على لائحة التراث العالمي والتي يقصدها السياح من جميع أنحاء العالم ، وتشكل مصدر هام من مصادر الدخل السياحي في سوريا.

المبحث الرابع : الواقع الحالي للسياحة في تدمر:

تتعرض سوريا منذ حوالي عشر سنوات لحرب إرهابية عالمية شعواء نالت من الحجر والبشر والشجر، ولم يبق أي قطاع من قطاعات الحياة في هذا البلد المنكوب بفعل الإرهاب ومن يقف خلفه من دول عالمية وإقليمية، بحثاً عن مصالح ضيقة، عابثين بكل الأعراف والقوانين الدولية والقيم الأخلاقية والإنسانية..

أن الحديث عن الآزمة والاحداث الأليمة التي جرت في بلادنا منذ عام 2011 وحتى هذه اللحظة يطول ولا تسعنا مجلدات للحديث عنها بشكل مختصر يمكن القول أن سبب أو أسباب الازمة كثيرة ولا يمكن حصرها في مجال معين فمنها أسباب دولية تتمثل بالصراع العالمي على الثروات المكتشفة في سوريا حديثاً وهذا ما اعطى الازمة السورية الطابع العالمي وبتوجيه من دول العالم المستفيدة في سوريا بدأ التحرك في سوريا بداية بمطالب من قبل بعض السكان في عدة مناطق وتعاملت الدولة السورية مع هذه المطالب وبشكل سريع لكن الهدف كان أكبر من ذلك فسرعان ما تحول هذا الحراك الى صراع مسلح ومنظم من قبل عصابات مسلحة بدأت في درعا وامتدت بعدها الى كافة المحافظات السورية وبقيت الدولة ومؤسستها تتعامل مع هذه العصابات بالطرق السلمية الى أن أحدثت خسائر كبيرة في الارواح والماديات الى أن طالب الشعب السوري بتدخل الجيش الذي من مهامه حماية الوطن والمواطن, وتوسعت دائرة الصراع لتتشكل تنظيمات إرهابية متعددة بأسماء ممنهجة ومسيسة من قبل الدول الداعمة لهذه التنظيمات وقد زودت هذه التنظيمات بأحدث الاسلحة وشارك في صفوفها إرهابيين من مختلف دول العالم لتتحول سورية الى ساحة صراع كبيرة متعددة الجهات وفي كل المناطق ليطال التدمير والخراب كل أنحاء سوريا حيث جرى تدمير ممنهج للبنى التحتية والفوقية من قبل هذه التنظيمات وتكبدت سوريا خسائر كبيرة جداً طالت معظم تفاصيل الحياة السورية لكل مواطن وتهجير كبير للشعب السوري الى أماكن متفرقة في العالم لتتحول الازمة السورية الى قضية

عالمية قضية شعب ودولة تتعرض لأخطر أنواع الارهاب في التاريخ مما استدعي تدخل الدول الكبرى لحل النزاع في سوريا وأثر ذلك انعقدت اجتماعات كبيرة على مستوى العالم لإيجاد حلول جزرية لهذه الازمة التي أصبحت قضية وجود أو لاوجود بالنسبة للشعب السوري وأثبت الجيش العربي السوري بسالة كبيرة في الدفاع عن الارض والشعب وقدم الكثير من التضحيات في سبيل هذه الحرب.

وكان لهذه الحرب آثار كبيرة على مفاصل الاقتصاد السوري فأحدثت تضخم كبير تحول الى تضخم ركودي فيما بعد وكان للقطاع السياحي نصيب كبير من هذه الاثار حيث جرى تدمير ممنهج للأثار والمواقع الاثرية وخاصة من قبل تنظيم داعش الارهابي الذي أصدر الفتاوى بتدمير الاثار باعتبارها أصنام متذرعاً بالدين الاسلامي والسنة النبوية الذين حرفوا الكثير منها خدمة مصالحهم ومصالح الدول التي دعمت هذا التنظيم, حيث دمروا الكثير من أثار تدمر ودير الزور وغيرها من المواقع والمنشآت السياحية.

"الطامة الكبرى" كانت في سيطرة الجماعات المسلحة على مدينة تدمر الأثرية، فعلى غرار ما حدث في نمرود والحضر والموصل في العراق، قام التنظيم بتفجير العديد من معالمها الأثرية وخاصة معبد بل ومعبد بعل شمين والمدافن البرجية" ومن يبنها الثلاث الأجمل والأكمل، وتدمير أسد اللات وتحويل متحف تدمر إلى سجن ومحكمة شرعية للتنظيم، على حد تعبير المدير العام للآثار والمتاحف.

أضافة إلى التنقيب السري بالأليات الكبيرة، ما يلحق أضراراً جسيمة بالمواقع الأثرية. "حيث اعتبرت سيطرة الجماعات المسلحة على موقع تراث عالمي فريد في الصحراء خسارة هائلة للبشرية" بحسب المديرة العامة لمنظمة اليونسكو خلال حديثها عن تدمر.[8]

[8] جريدة الثورة, 17-07-2017 19:42

القسم العملي:

1- الواقع الخدمي وخطة وزارة السياحة لإعادة تأهيل الموقع :

تم تجهيز البنية التحتية في المدينة بالحد الأدنى وبدء عودة الأهالي إليها , المياه مرتين بالأسبوع , يوجد مستوصف , يوجد مدرسة ابتدائية و إعدادية ولا يوجد مدرسة ثانوية , المخبز فرن آلي احتياطي أعطاله كثيرة بحاجة إلى استكمال خط تبريد.

مبنى دائرة السياحة في تدمر متضرر كثيراً وكذلك سيتم العمل على تجهيز مبنى الشرطة السياحية (بعد إخلاءه من القوات الرديفة) و إعادة تفعيله كدائرة سياحية و مخفر شرطة سياحي , ومن أجل ضرورة تأمين جميع الخدمات و معوقات المنتج السياحي تولي وزارة السياحة أهمية لمهنة الدلالة السياحية من خلال إقامة دورات يشارك فيها أدلاء من مختلف المحافظات .

و أقامت الوزارة مؤخراً دوره لإعادة تجديد وترخيص وتصنيف الأدلاء السياحيين بمشاركة 130 دليلاً من مختلف المحافظات لاطلاعهم على مستجدات العمل السياحي و متطلبات المرحلة , و من جهة أخرى قامت لجنة فنية مختصة من وزارة السياحة بأجراء الدراسات اللازمة لإعادة ترميم وتأهيل المواقع الأثرية في مدينة تدمر بعد تحريرها من تنظيم أيدي الجماعات المسلحة.

وسيتم العمل على إعداد الشروط الفنية اللازمة لإعادة ترميم الأماكن السياحية لتكون في القريب العاجل موضوعه في الخدمة والاستثمار بهدف إعادة القطاع السياحي في المدينة إلى ألقه السابق وستكون الأولوية لتأهيل مركز الزوار و إعادة تفعيله([9]) .

[9] مديرية سياحة حمص، مكتب معاون المدير لشؤون الترويج والإدارة ، م. ملك عباس ،مقابلة شخصية ، 1887- بموجب كتاب من جامعة البعث الى مديرية السياحة رقم 1788

2- **أعمال الترميم** 16/08/2018:

يتابع فريق من خبراء الترميم في المديرية العامة للأثار والمتاحف أعمال الترميم للمنحوتات الحجرية التدمرية التي تم نقلها إلى دمشق , ويقوم الخبراء بتنفيذ هذه الأعمال وفقاً لأحدث المنهجيات والمعايير العلمية المتبعة عالمياً وباستخدام مواد ومعدات وأجهزة حديثة تم استقدام الكثير منها من خارج القطر.

وكان الخبراء السوريين بالتعاون مع نظرائهم البولونيين قد انجزوا في العام الماضي ترميم منحوتة اسد اللات الشهيرة والمعروضة في المتحف الوطني بدمشق , وسيكون بوسع زوار المتحف الوطني قريباً مع أعادة افتتاح قاعات المتحف مشاهدة أعمال الترميم التي ينفذها الخبراء لهذه المنحوتات التدميرية بشكل مباشر([10]).

3- **الحركة السياحية لتدمر بعد الهجوم المسلح :**

بعد تحرير تدمر النهائي في 2017 وتمشيط الجيش السوري والقوات الرديفة لموقع تدمر وتأمين الموقع وتثبيت نقاط الجيش والقوات الرديفة في الموقع لضمان أمانه , بدأت الجهات المعنية بزيارة تدمر وتقييم لأضرار الموقع وإزالة الأنقاض من الموقع وإزالة مخلفات الإرهاب من ألغام وغيرها , فبدأ قدوم مجموعات سياحية من مختلف الجنسيات العالمية شملت الأميركتين ودول أوربا ومن آسيا ومن أستراليا أيضاً وكندا وذلك بعد زوال الخطر عن تدمر ودرجة الأمان لمعاينة ما جرى ، و تشكيل انطباع عن الدمار الذي حصل في هذا الموقع العالمي الشهير . وندرج في هذا الجدول عدد القدوم السياحي لعام 2019 موزعاً على أشهر السنة :

الشهر	ك2	شباط	آذار	نيسان	آيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1	مج
العدد	0	0	39	85	0	6	69	75	85	95	52	55	561

[10] http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=177&id=2419

يلاحظ تركز السياح في أشهر الربيع وشهرين الصيف وأشهر الخريف وهذا العدد لابأس به مقارنة بالأعوام السابقة ولكن يجدر الإشارة إلى أن هذه المجموعات كانت لا تقيم في تدمر إي زيارات ميدانية قصيرة للاطلاع على وضع الموقع وذلك لأن حتى الآن لم يتم تأهيل الموقع وتأهيل منشآت المبيت .

في عام 2020 زار تدمر 19 سائح فقط وذلك لقدوم كارثة أخرى أثرت على انكفاء السياحة العالمية بأكملها وهي جائحة كورونا (كوفيد 19) ومازال موقع تدمر إلى اليوم غير مؤهل كما كان سابقاً([11]) .

الدراسة الميدانية:

❖ **مجتمع وعينة البحث:**

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع السياح الذين زاروا مدينة تدمر في مرحلتين ما قبل الأزمة و ما بعد الأزمة ومن المهتمين بالتراث غير المادي(اللغة – الحياة الدينية ...) سواء كانوا من داخل القطر أو من خارجه وضمن شرائح عمرية ممتدة من 18 وما فوق .

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بحيث يمثل حجمها بشكل واقعي مجتمع الدراسة وقد بلغ حجم العينة المختارة 150 شخص وقد تم تلقي 100 استبانة كاملة وصحيحة وصالحة للتحليل الاحصائي أي بنسبة استجابة 75 % ويرجع انخفاض نسبة الاستجابة إلى :

1- الظروف الأمنية والسياسية التي تمر بها البلاد .

2- عدم استكمال بيانات بعض الاستمارات الموزعة على الأفراد .

❖ **توضيح المقياس المعتمد في الاستبيان :**

[11] مديرية مال تدمر، دائرة الدخل ، مقابلة شخصية ، جميل القيم : مدير سياحة تدمر.

تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدولين التاليين :

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المتوسط المرجح	الدلالة
1.79-1	غير موافق بشدة
2.59 -1.8	غير موافق
3.39 -2.6	محايد
4.19 -3.40	موافق
5 -4.2	موافق بشدة

المصدر من إعداد الباحث

حسب مقياس ليكرت الخماسي فإن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة – موافق – محايد– غير موافق– غير موافق بشدة) مقياس ترتيبي

لذلك نحسب طول الفئة = 5/4= 0,8

وعليه فأي وسط حسابي يقع بين 1 و 1.80 يعد من مرتبة غير موافق بشدة وهكذا ..

وبناء على مقياس ليكرت تكون نتائج الدراسة تحليلياً وفق برنامج spss .

❖ **تقييم صدق وثبات أداة الدراسة :**

1- الصدق الظاهري : تم عرض الاستمارة على لجنة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية السياحة في جامعة البعث , وذلك للتأكد من صحة

وسلامة لغة الاستبيان, وأن عبارات الاستبيان تمثل بشكل كبير مضمون الأبعاد التي تم قياسها .

2- طريقة (ألفا كرونباخ) :

ألفا كرونباخ مؤشر أو مقياس لثبات الاستبيان حيث تم تفريغ الاستبيانات من العينة وحساب معامل الثبات والمصداقية لكل محور من محاور الاستبيان وفق مخرجات برنامج SPSS .

وتم تقسيم الاستبانة الى ثلاثة محاور :

- **المحور الاول (التراث المادي) :**

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.979	**8**

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.979	**.981**	**8**

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات SPSS

جميع النتائج أكبر من 60% يدل على ثبات الاستبانة وصدقها وبالتالي يمكن توزيعها على جميع أفراد العينة .

- **المحور الثاني (التراث غير المادي) :**

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.979	**7**

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.979	**.983**	**7**

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات SPSS

جميع النتائج أكبر من 60% يدل على ثبات الاستبانة وصدقها وبالتالي يمكن توزيعها على جميع أفراد العينة .

- **المحور الثالث (الخدمات والتسهيلات السياحية) :**

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.989	**10**

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.989	**.991**	**10**

المصدر من إعداد الباحث من مخرجات SPSS

جميع النتائج أكبر من 60% يدل على ثبات الاستبانة وصدقها وبالتالي يمكن توزيعها على جميع أفراد العينة .

❖ **نتائج الدراسة التحليلية:**

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير ل :

1- بالنسبة لزيارة موقع تدمر :

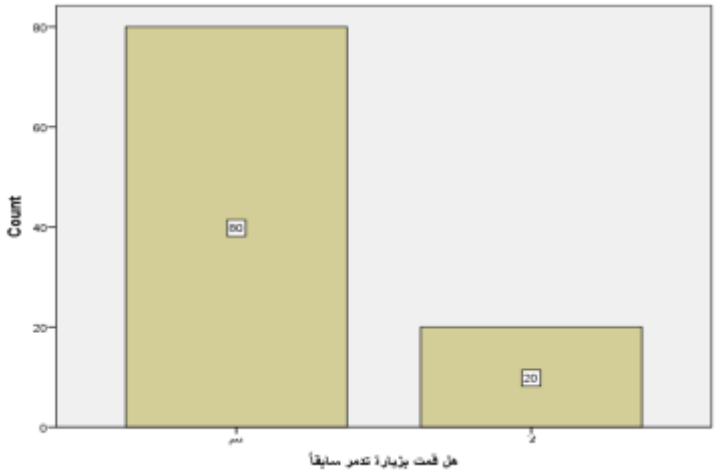

يتضح من الشكل أن 80% من العينة قد قامت بزيارة تدمر سابقاً وقد نرجع نسبة الذين لم يقوموا بزيارة تدمر والتي بلغت 20% الى الظروف الأمنية التي مرت بها البلاد طيلة العشر سنوات الماضية وهممن الفئة العمرية الأدنى .

2- متغير الجنس :

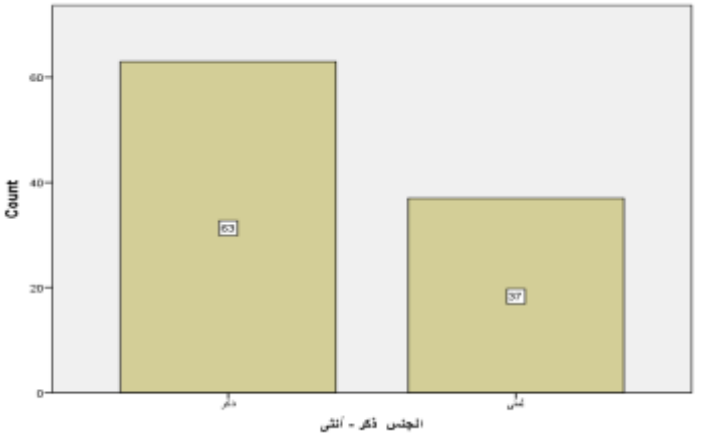

نجد أن النسبة الأكثر لمن زار موقع تدمر كان من الذكور بنسبة 63% ممن اشتملتهم استبانة البحث وهذا يدل على أن الوضع الأمني الذي مرت به البلاد قد سبب في احجام الاناث عن الزيارة الى الموقع حيث كانت نسبتهم 34% وهذا طبيعي في مجتمع شرقي لا يمكن أن تذهب المرأة وحدها دون أي مرافقة وخاصة في حالات عدم الاستقرار .

3- متغير العمر :

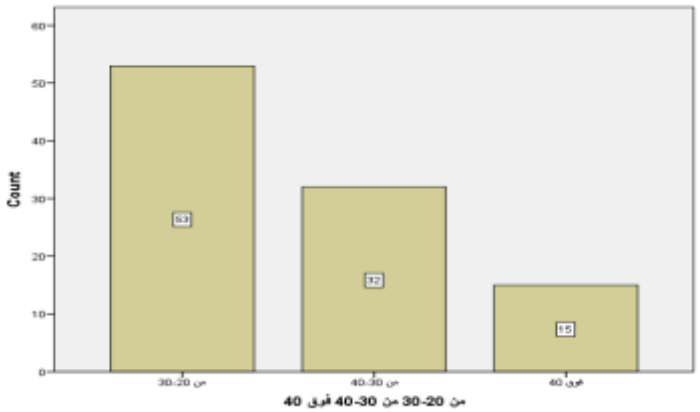

الفئة التي كانت أعلى نسبة من الذين زاروا مدينة تدمر كانت من الفئة الشابة بنسبة 53% في حين أقل فئة 15% كانت ممن تجاوزت أعمارهم 40 عام وقد يعود ذلك للأعباء المادية وللحالة الصحية وللرغبة التي تكون أكثر عند الشباب والذين تكتنفهم الرغبة في معرفة تدمر و آثارها .

4- الحالة الاجتماعية :

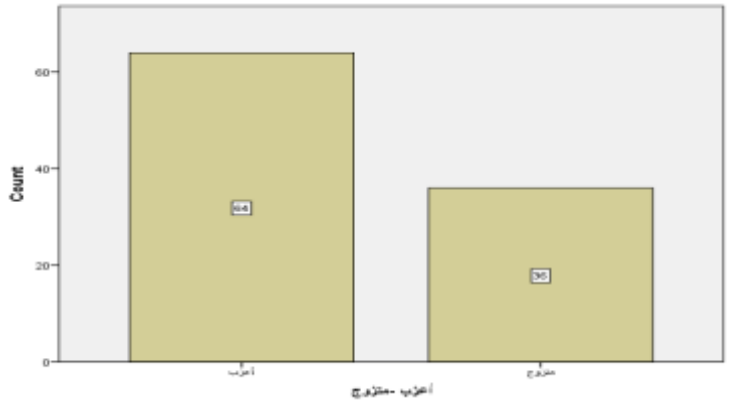

أكثر الذين قاموا بزيارة موقع تدمر كانوا من العازبين بنسبة 64% سواء كانوا من الإناث والذكور وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن فئة الأزواج قد يفضلون زيارة الأماكن المتنوعة والمتعددة المقاصد ضمن رحلات عائلية والذي يقصد تدمر قد يكون لغاية بحثية أو لإشباع رغبته في التعرف على موقع تدمر .

5- مكان القدوم :

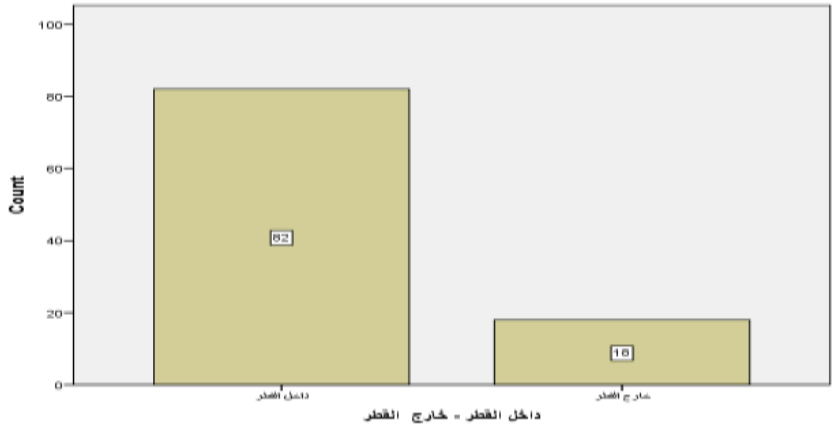

إن النسبة الأكبر للسائحين كانوا من داخل القطر بنسبة 82% ويعزى ذلك للظروف الأمنية التي مرت بها المنطقة وجعلت من سورية مكان غير آمن وأما النسبة 20% فقد تكون من الذين قد دخلوا الموقع لأسباب إنسانية أو طبية ..

6- وقت القدوم :

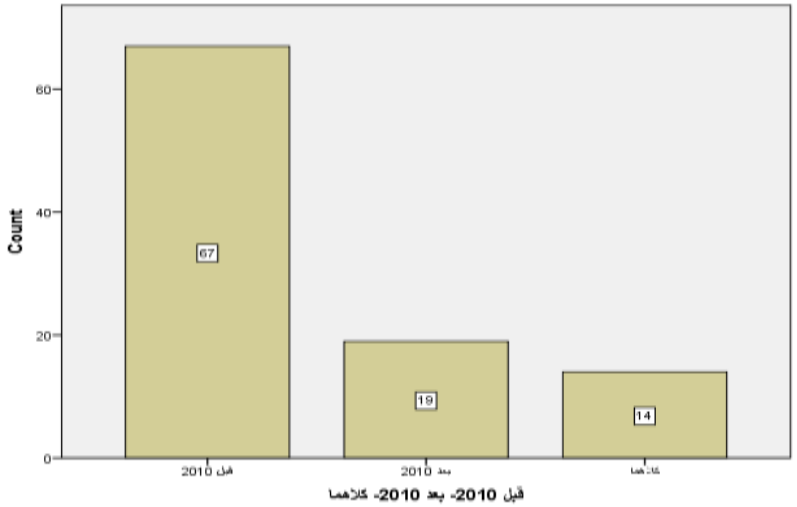

إن أكثر القادمين كانوا قبل عام 2010 بنسبة 67% حيث كانت الظروف الأمنية والاقتصادية جيدة في ذلك الحين في حين أن 19% كانوا بعد 2010 واقتصرت على سياحة الداخل أو الزيارة لأسباب إنسانية .

7- الاختصاص :

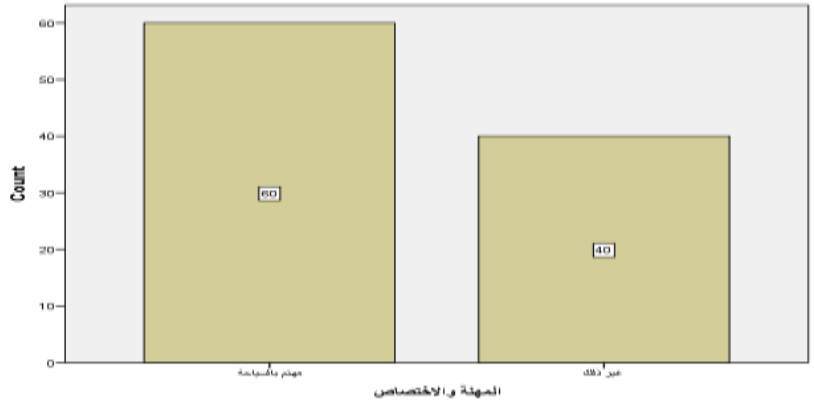

النسبة الأكبر من المشمولين بالعينة كانت من المهتمين بالجانب السياحي في تدمر سواء كانوا من المتابعين للتراث المادي أو غير المادي أو العاملين في المجال السياحي في تدمر بنسبة 60% .

8- الهدف من الزيارة :

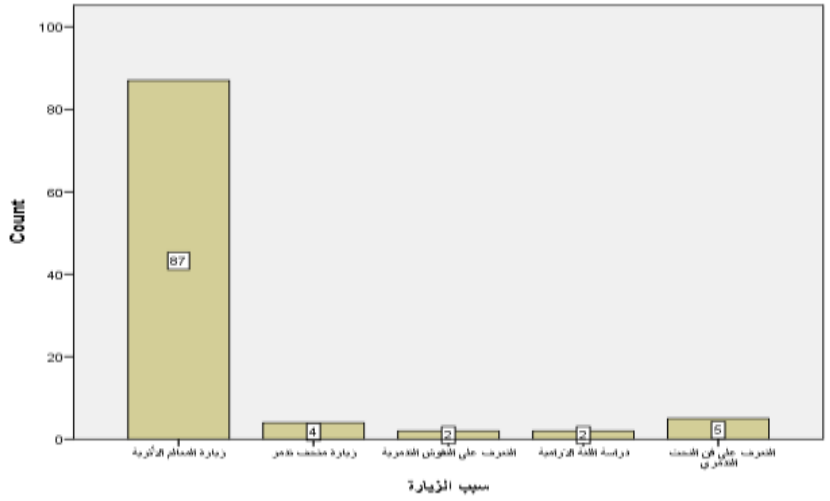

دل المخطط على أن نسبة 87% كان هدفهم الأساسية هو زيارة المعالم الأثرية في تدمر ويعود ذلك إلى أن هذا الجانب هو الجانب الأبرز والأشد جذبا للسياح ولقلة المهتمين بالتراث المادي نسبة الى الفئة الأكبر التي همها الزيارة والتعرف على الآثار .

❖ **اختبار فرضيات الدراسة :**

اختبار الفرضية الأولى

*** الفرضية الرئيسية :**

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التراث المادي و تنشيط الحركة السياحية الى تدمر.

*** ويتفرع عنها :**

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعالم الأثرية لمدينة تدمر وبين تنشيط الحركة السياحية إليها.

Correlations

			المعالم الأثرية الضخمة في والمتكاملة	الحركة زيادة السياحية
Spearman's rho	الضخمة الأثرية المعالم في والمتكاملة أنظار محط تدمريجعلها ومحلياً عالمياً السياح	Correlation Coefficient	**1.000**	**.918****
		Sig. (2-tailed)	**.**	**.000**
		N	**100**	**100**
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	**.918****	**1.000**
		Sig. (2-tailed)	**.000**	**.**
		N	**100**	**100**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين المعالم الأثرية الضخمة والمتكاملة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.98 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين الآثار الضخمة والمتكاملة في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية .

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعالم الأثرية المتنوعة من قبور وتماثيل ومسلات وبين تنشيط الحركة السياحية إليها:

Correlations

			المعالم الأثرية المتنوعة من قبور ومسلات وحمامات	الحركة زيادة السياحية
Spearman's rho	من المتنوعة الأثرية المعالم وحمامات ومسلات قبور عالمية شهرة تدمر أكسب للسياح مقصد وجعلها	Correlation Coefficient	**1.000**	**.936****
		Sig. (2-tailed)	**.**	**.000**
		N	**100**	**100**
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	**.936****	**1.000**
		Sig. (2-tailed)	**.000**	**.**
		N	**100**	**100**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين المعالم الأثرية الضخمة والمتكاملة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.936 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الآثار في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية الرئيسية بوجود علاقة بين التراث المادي وتنشيط الحركة السياحية.

اختبار الفرضية الثانية :

* **الفرضية الرئيسية :** يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية في تدمر ويتفرع منها الفرضيات الثانوية التالية :

الفرضية الثانوية الأولى :

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة والثقافة التدمرية وتنشيط الحركة السياحية لتدمر.

Correlations

			القديمة الآرامية اللغة والممالك تدمر في المستعملة جذب في ساهمت القديمة باللغات المهتمين السياح السامية	الحركة زيادة السياحية
Spearman's rho	القديمة الآرامية اللغة والممالك تدمر في المستعملة جذب في ساهمت القديمة باللغات المهتمين السياح القديمة السامية	Correlation Coefficient	**1.000**	**.929****
		Sig. (2-tailed)	**.**	**.000**
		N	**100**	**100**
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	**.929****	**1.000**
		Sig. (2-tailed)	**.000**	**.**
		N	**100**	**100**

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين اللغة الآرامية المستخدمة في تدمر والممالك القديمة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.929 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الآثار في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية بوجود علاقة بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية.

الفرضية الثانوية الثانية : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفن التدمري وتنشيط الحركة السياحية لتدمر.

Correlations

			النحت فن ساهم التدمري في وخصوصيته السياح زيارة بفن المهتمين الأثري النحت	الحركة زيادة السياحية
Spearman's rho	التدمري النحت فن ساهم زيارة في وخصوصيته النحت بفن المهتمين السياح الأثري	Correlation Coefficient	**1.000**	**.972****
		Sig. (2-tailed)	**.**	**.000**
		N	**100**	**100**
	السياحية الحركة زيادة	Correlation Coefficient	**.972****	**1.000**
		Sig. (2-tailed)	**.000**	**.**
		N	**100**	**100**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

- تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى أن معامل الارتباط بين اللغة الآرامية المستخدمة في تدمر والممالك القديمة وزيادة الحركة السياحية في تدمر هو 0.972 وهو ارتباط قوي جداً بدرجة احتمالية 0.00 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بين تنوع الآثار في تدمر وتنشيط الحركة السياحية في تدمر وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.
- بناء على نتائج الفرضيات الثانوية للفرضيات الرئيسية الأولى والثانية نقبل بالفرضيات الرئيسية الأولى والتي تقول بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التراث المادي وتنشيط الحركة السياحية .
- وكذلك الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التراث المعنوي وتنشيط الحركة السياحية .

نتائج البحث:

1- يعتبر موقع تدمر الأثري من أكثر المواقع الأثرية في سوريا جذباً للسياح وذلك لما تتمتع به مدينة تدمر من آثار ضخمة ومتكاملة ولمجموعة الخدمات التي كانت تقدمها الدولة للموقع قبل الأزمة

2- الظروف الأمنية التي مرت بها البلاد خلال السنوات العشر الماضية أرخت بظلالها على الحركة السياحية في البلاد فاقتصرت على السياحة الداخلية والتي أيضا قلت للأسباب الأمنية والاقتصادية فكانت حركة الوفود السياحية ضمن الحدود الدنيا ولغايات رسمية أو إنسانية

3- الأعمال الإرهابية التي حدثت في تدمر وقضت على أغلب المنشآت التخديمية و البنى التحتية جعلت من الصعب حتى إذا ما كان ثمة سياح ووفود سياحية للمنطقة من تأمين متطلباتهم اليومية

4- بينت الدراسة التي تناولت عينة عشوائية اهتمام واسع الطيف من قبل أفراد العينة بموقع تدمر وآثاره الخالدة كما دلت العينة أن السياحة تزداد وتيرتها في حال انتفت الحالة الأمنية المتوترة في المنطقة وتم إصلاح ما تم تدميره من بنى تحتية وفنادق في المنطقة

5- للتكلفة التي يدفعها السائح من سعر الدخول للموقع ومن إقامة و تنقلات وإطعام دور بارز فإما أن يزيد من الإقبال أو يقلل وخصوصا أن الحركة السياحية في هذه الفترة تعتمد على السياحة الداخلية فالتكلفة يجب أن تتناسب مع الدخل

6- إن وجود مرشدين سياحين على دراجة عالية من المعرفة بالموقع وبتاريخ المنطقة يجذب أعداد أكثر من السياح وتكتمل الصورة ابصرية للموقع بصورة فكرية قائمة على غنى المعلومات التاريخية ودقتها التي يقدمها الدليل السياحي

7- بينت الدراسة أن أكثر السياح تهتم بالموقع والآثار وأن قلة ممن هم من أصحاب الاختصاص ممن يهتمون بدراسة اللغات القديمة التي منها اللغة الآرامية لغة تدمر القديمة وعليها فيجب التوجه إلى تلك الفئة والعمل على زيادتها من خلال

تأمين كل السبل العلمية و الفكرية من افتتاح دورات لغة آرامية و تخصيص ادلاء سياحين ممن يقرؤون هذه اللغة و يترجمونها بالحد الأدنى.

8- الفئة الشابة هي الفئة الأكثر زيارة لتدمر والرجال كانوا أكثر من النساء فعلينا التوجه بشكل حثيث إلى بقية الفئات العمرية والعمل على تأمين كل ما يناسبها لنكثر من عددها .

مقترحات البحث:

1- تشكيل هيئة خاصة بموقع تدمر الأثري من كافة القطاعات الحكومية , يكون الهدف منها متابعة الأوضاع القائمة في تدمر والإشراف على جميع القرارات التي ستصدرها من أجل إعادة الموقع إلى ما كان عليها قبل الأزمة .

2- العمل على إصلاح جميع البنى التحتية الخدمية بأسرع وقت ممكن ودعم جميع المنشآت السياحية القائمة في المنطقة وتذليل كل الصعوبات أمام المستثمرين في القطاع السياحي في المنطقة .

3- الاستفادة من الشركات السياحية المحلية والعالمية في مجال السياحة واستقدام الخبرات الأجنبية إلى المكان لاختصار الجهد والوقت في إعادة بناء المنظومة السياحية في تدمر

4- دراسة جميع التجارب السياحية في البلاد التي مرت بظروف تشابه الظروف التي تمر بها سوريا والاستفادة من جميع النقاط الإيجابية التي حققتها

5- العمل على تجهيز كادر سياحي مدرب ذو إطلاع واسع على تاريخ تدمر وذلك من خلال كليات ومعاهد السياحة والفندقة والتاريخ ...

6- العمل على تأمين وسائل نقل مستمرة ومجانية إلى موقع تدمر في المرحلة الأولى و بأسعار رمزية في المراحل اللاحقة وتقليل تكلفة الدخول إلى الموقع والإقامة والخدمات المقدمة من المطاعم والفنادق.

7- تشجيع إقامة المهرجانات الفنية والأدبية ودعم تلك المهرجانات بشخصيات وفرق عالمية تعمل على جذب السياح إليها .

8- اقامة الندوات التاريخية والشعرية والأدبية و إذاعة برامج تلفزيونية وإذاعية والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم موقع تدمر الأثري ويبث الاطمئنان عند السياح.

9- التسويق العالمي للموقع من خلال المشاركة في المهرجانات والمؤتمرات العالمية ومن خلال الدعاية والإعلان على كافة وسائل الإعلام العربية والعالمية .

10 – إشراك القطاع الخاص إلى جانب وزارة السياحة في التخطيط والتنفيذ لاختصار الوقت في إعادة تدمر إلى سابق عهدها .

11 – تضافر الجهود الدولية و العالمية لتسليط الضوء إلى موقع تدمر و إرجاع القيمة العالمية الاستثنائية لهذا الموقع الفريد.

12 – التعاون الدولي مع الدولة السورية بما فيها من منظمات عالمية مهتمة بالتراث العالمي كون تدمر موقع مسجل على لائحة التراث العالمي لتوفير الدعم المادي و المعنوي و الفكري لإعادة ترميم أثار الموقع و عودته كما في السابق.

13 – التعاون مع الانتربول الدولي و المنظمات المعنية بالتراث العالمي لإرجاع كافة القطع المسروقة و المسلوبة من موقع تدمر الأثري ، و عودتها إلى مكانها الطبيعي في المتحف الوطني بدمشق و متحف تدمر.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

1- أحمد, علي صقر (2000م) : نقوش آرامية من القرنين السابع والسادس قبل الميلاد.

2- أحمد، علي صقر (2006)، النقوش النذرية التدمرية، دراسات لغوية- تاريخية.

3- البني ,عدنان: تدمر و التدمريون, , منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي, دمشق, (1978م).

4- البني، عدنان – الأسعد، خالد: تدمر(أثرياً – تاريخياً – سياحياً), ط4, دمشق.

5- البني, عدنان, الفن التدمري: سلسة تاريخ الفن في سورية رقم 3, المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية, دمشق,1962

6- بيطار ، إلياس (1991 م) : قواعد اللغة الأوغاريتية.

7- جاموس, بسام: المسارح في سورية, الطبعة الأولى, منشورات وزارة الثقافة, المديرية العامة للآثار والمتاحف, دمشق,2012.

8- الجنابي, حاتم هاني, قيس:العلاقات السياسية بين تدمر والرومان حتى عام (273م) , كلية التربية الأساسية, جامعة بابل ,2011.

9- الحموي, ياقوت: معجم البلدان – الجزء الثاني.

10-حول تطور الخط الآرامي في القرون الثلاثة الأخيرة من الألف الأول ق.م ، ينظر : إسماعيل، فاروق(1984م) : لغة نقوش الممالك الآرامية.

11-خليف, بشار: مقاربة فكرية – تاريخية لروحية وخصائص حضارة المشرق العربي القديم, نموذج تدمر, دورية كان التاريخية, العدد الثالث, مارس 2009.

12-عشي, عبد المسيح: تاريخ العمارة (2) في العصور الكلاسيكية, حمص, جامعة البعث, 2015.

13-إل عزيلط بن عم ذخر أحد ملوك حضرموت، حكم حوالي 229 م. ينظر: عبد القادر بافقيه, محمد(1985م): تاريخ اليمن القديم.

14-علي, جواد: المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام, ج3.

15-محفل ، محمد (1981 م) : في أصول الكتابة العربية. مجلة دراسات تاريخية, ع/ 6 تشرين الأول.

16-مدفيدكوف, سيرغي, أوسيبوف, ديميتري, ترجمة عيد عياد, دليل سياحي, سوريا تاريخ كبير لبلد عريق, ط1, دمشق, 2002 ص 191 – 192 – 193 .

17-المديرية العامة للآثار والمتاحف – تدمر – بالميرا في 2013/01/09.

18-المصري, فيصل: الملكة التدمرية زنوبيا من سورية, أُورلاندو / فلوريدا, ٢٩آذار ٢٠١٦ .

19-الموسوعة العربية, تدمر (التاريخ في –), المجلد السادس.

20-هبو، أحمد ارحيم (1984م) : الأبجدية (نشأة الكتابة وأشكالها عند الشعوب) .

المجلات والمنظمات :

1- أصلان.زكي.مدير المشروع, ايكروم. أردماني. مونيكا. خبيرة استشارية . ايكروم. (تعريف الشباب بحماية و إدارة التراث والمدن التاريخية). دليل علمي. الطبعة الثانية. منظمة اليونيسكو. ايكروم. 29\10\2007.

2- باريس.16 تشرين الثاني\1972. المؤتمر العام. الدورة السبعة عشر. اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.المادة1و2.

3- باريس .التقرير النهائي. تشرين الأول. اليونيسكو. 2003. اتفاقية لصون التراث الثقافي غير المادي.

4- جريدة الثورة, 17-07-2017 19:42 .

5- الخميس ,صويلح ,خالد , مقال منشور ب 30 /2018/8 BBC NEWS , https:\\www-bbc-com.cdn.ampproject.org.

6- شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2016 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – يونسكو. دليل موارد التراث العالمي . إدارة التراث الثقافي العالمي.

المراجع الأجنبية :

1- Palmyra | Syria", Encyclopedia Britannica, Retrieved 28-01-2017

2- Aix-en-provenceRecueil des Inscriptions Hardramawtique,:Arbach, Mounir

3- Barthelmy J.J, (1759): Reflex sur l alfhabet et sur la langue donton seservait a palmyreMeimoires de l, Acadeimie des Inscriptions, T.XXIV

4- Swinton.J. (1754): An explication of all the inscriptions in the palmyrene language and chracter hitherto publishd, philosophical transactions, T.XLVIII.

5- Rosenthal,F(1939): Die Aramaistischeforschung. p93-102 .

6- Teixidor, J: The Pantheon of Palmyra . p 21.

الروابط الإلكترونية :

أخبار الأمم المتحدة , https://news.un.org/ar/audio/2015/05/329622

الموقع الرسمي لوزارة الثقافة, http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=177&id=2195

SICTA, منظمة السياحة العالمية, التصنيف الدولي الموحد للأنشطة السياحية http://whc.unesco.org

ويكيبيديا ,الموسوعة الحرة ,الحرب على الارهاب . http://ar,Wikipedia,org

https://whc.unesco.org/ar/list/23#top

http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=239&id=912

http://www.dgam.gov.sy/index.php?d=239&id=983

- الزيارات والمقابلات الشخصية :

1- دائرة آثار تدمر, آمين متحف تدمر, مقابلة شخصية مع دكتور خليل الحريري, بتاريخ 2021/2/18.

2- مديرية سياحة حمص ، دائرة سياحة تدمر ، جميل عمر القيم ، مقابلة شخصية بموجب كتاب من جامعة البعث رقم 1887- 1788.

3- مديرية مال تدمر، دائرة الدخل ، مقابلة شخصية ، جميل القيم : مدير سياحة تدمر.

4- مديرية سياحة حمص، دائرة الإحصاء ،مقابلة شخصية ، بموجب كتاب من جامعة البعث الى مديرية السياحة رقم 1788-1887.

5- مديرية سياحة حمص، مكتب معاون المدير لشؤون الترويج والإدارة ، م. ملك عباس ،مقابلة شخصية ، بموجب كتاب من جامعة البعث الى مديرية السياحة رقم 1788- 1887 .